الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي

Intellectual antagonisms in the poetry of Abu Dawud al_Iyadi

الكلمات المفتاحية : الثنائيات، الضدية ، أبي دواد ، الحياة ، الموت.

Keywords: Dualities، Opposites، Abu Dawud، Life، Death .

مريم شعبان عبدالله

Maryam shaban Abdualla

أ. د. لمى سعدون جاسم

Prof. Dr. Luma Saadoun Jassim

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Iraqi / University College of Education/ Girls for Department of Arabic language

Email: o2154168@gmail.com

المستخلص

الثنائيات الضدية خلقت منذ بدء الحياة فأن لكل شيء في الحياة نقيض، وهي من الدراسات التي تحتاج إلى جهدٍ كبير؛ لان عملية التقصي تعتمد على القراءة المتعمقة للشعر القديم مرحلةً أولى لشعر الشعراء ومن ثم تحليل النصوص الشعرية تبعاً لما يقتضيه النص الشعري، تشكل الثنائيات الضدية علاقات مترابطة في النص من خلال الجمع بين المتناقضات، فيغني النص بدلالات متعددة فضلاً عن قدرتها في تعزيز النص، واظهار جماليته، ولها أثر واضحاً ودور جوهري في إيصال الفكرة التي يريد الشاعر إيصالها إلى المتلقي؛ كما تسهم في اظهار ما يدور في خواطر الشعراء ووجدانهم، وجاءت الثنائيات في ديوان أبي دواد مشكلة صورا مختلفة تعبر عن مشاعر أبي دواد وأحاسيسه، وفلسفته، وتأملاته في الوجود والحياة والموت وغيرها، و تعبر عن نزعته الحكيمة في أكثر الأحيان.

Abstract

Opposing pairs have existed since the beginning of life، for everything in life has its opposite. This is a field of study that requires considerable effort، as the investigation begins with a deep reading of ancient poetry as a first step، followed by an analysis of the poetic texts according to their specific requirements. Opposing pairs form interconnected relationships within the text by combining contradictions، enriching it with multiple meanings and enhancing its aesthetic appeal. They have a clear and essential role in conveying the poet's intended message to the reader، and they also contribute to revealing the poets' inner thoughts and feelings. In Abu Dawud's Diwan، these pairs form various images that express his emotions، feelings، philosophy، and reflections on existence، life، death، and other aspects، often reflecting his wise inclinations.

المقدمة

الحمد لله حمداً متبوعا بالثناء والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف الخلق وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين.

تعد الثنائيات الضدية سمة من سمات الكون الوجودية، فالسماء والأرض، والحياة والموت، والابيض والاسود والليل والنهار... هذا ما جعل الفلاسفة يروون أن الوجود بنى على هذه الثنائية، لذلك حظيت باهتمام الباحثين منذ القدم، فهي تعد من أبرز الظواهر الفكرية والجمالية التي استأثرت باهتمام الدارسين في حقل النقد الادبي لما تنطوي عليه من طاقة دلالية قادرة على الكشف عن البنى العميقة للنصوص الادبية، إذ يقوم على جدلية التقابل بين عناصر متعارضة، وهي تقابلات لا تقف عند حدود التضاد اللغوي ، بل تمتد لتشكل رؤية فكرية تعكس طبيعة التجربة الإنسانية في صراعها المستمر بين الأضداد.

و الثنائيات الضدية وسيلة من الوسائل الشعرية التي وجدت في الشعر العربي القديم والحديث، وقد سميت الثنائيات الضدية بمسميات عدة، كلاً حسب توجهه النقدي، وقد شكلت مادة نقدية وشعريــة

غنية بالدلالات التـي يحددها سياق النص، فضلاً عن قدرتها في تعزيز النص، واظهار جماليته التي تتولد من التناقضات النصية، والرموز، والصراع، ومعرفة البناء الشكلي والفضاءات التي تحكم النص.

لذلك اقتضى تقسيم البحث على مقدمة وثلاث مباحث : تناولت في المبحث الأول ثنائية الحياة والموت من خلال تتبع مسار هذه الثنائية ومدى تأثيرها في المتلقي والنص، وجاء المبحث الثاني عن ثنائية الأنا والآخر وقد تمثلت بنصوص شعرية جسد فيها الأنا أو الآخر العنصر الاساسي الذي بنى الشاعر النص عليه، أما المبحث الثالث فقد جاء عن ثنائية الحكمة والسفه التي تناولنا فيها الكيفية التي صاغها الشاعر للحكمة والسفه والدلالات التي أوردها لهذه الثنائية، والتأويلات التي يمكن للقارئ تأويلها من النص، ثم أختتم البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصل لها والتي وقفت عليها الدراسة من خلال النصوص الواردة في البحث، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العديد من المصادر القديمة المهمة التي أغنت البحث التي اعانتنا وسهلت لنا كتابة البحث منها الاغاني أما المصادر الحديثة (جدلية الخفاء والتجلي) لكمال أبو ديب، أما المعاجم فمنها (لسان العرب ومقاييس اللغة) ولا بد أن أشير إلى اننا اعتمدنا في توثيق المصادر على ديوان (أبي دواد الإيادي جمع وتحقيق أنور محمود الصالحي و د. أحمد هاشم السامرائي).

أما الصعوبات التي واجهتنا فهي غرابة الألفاظ وغموضها وعمق والمعاني، لذلك اثرنا الرجوع إلى المعاجم اللغوية، وبعض المعاني تم تثبيتها في هوامش الديوان، وكذلك ربط الثنائيات الايحائية بعضها ببعض للوصول إلى الثنائية الاساس.

تمهيد :

مفهوم الثنائيات الضدية :

الثنائيات الضدية من الموضوعات التي نالت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين قديما وحديثا انطلاقا من فكرة إن كل شيء في الوجود يحمل معه نقيضه، لذلك تناولوها بالبحث والتنظير، إنَّ مصطلح الثنائيات الضدية يعني " أن طرفي الثنائية متصلان ، وأنّ ظهور طرف لا يعني غياب الطرف الآخر، بل تُخفّيه ، فيمكن أنْ يحوي الطرف الظاهر من الثنائية في بنيته العميقة نسقا مضمرا يتعلق برؤية خاصة للحياة بكلية اضدادها، وحين تتضارب هذه الأضداد وتتصادم تكشف جوهر الوعي الانساني ، وطبيعة الحياة، وجوهر الصراع فيها " [١] ، وأصل الثنائيات هو أصل فلسفي انسحب على النقد الادبي القائم على فكرة الربط بين الظواهر حيث " تقوم الثنائية بوصفها فكرة فلسفية على فكرة أنّ ثمة قدرة الربط بين الظواهر التي تبدو منفصلة ، فالتضاد رابطة مثل التماثل ، والتناقض رابطة ؛ لأنه يعني نفي النقيض ، فوجود النور ينفي وجود الظلام ؛ لذا يدخل النور والظلام في علاقة التناقض ، أما وجود الأبيض فيتضاد مع الأسود ، فالعلاقة بينهما علاقة تضاد "[٢] ، وقد وردت الثنائيات الضدية بمصطلحات مترادفة ومتداخلة بالمنظور النقدي القديم إذ

وجد مفهوم التضاد الذي تعاقب وتداخل بين الطباق والمطابقة والتكافؤ، الا أنهم اتفقوا على أنه محسن بديعي معنوي ذو دلالة جمالية تساهم في خلق صورة شعرية تحرك ذهن المتلقي وتجذب انتباهه.

اسم الشاعر وحياته :

الشاعر أبي دواد الإيادي أحد الشعراء القدامى الذين اختلف الرواة كثيراً في اسمه لقلة الروايات عنه، ولقدم عصر الشاعر، قال الاصمعي: هو حنظلة بن الشرقي[٣]،

وقيل: هو جارية بن الحجاج [٤] ، وقيل كذلك: أبي دؤاد جويرة بن الحجاج، أو جارية بن حسران الحذاقي الإيادي[٥] ، أما كنيت فقد أصابها من الاختلاف ما اصاب اسمه، فقيل: (أبو دؤاد) واشتقاق (دؤاد) أو (دُواد) من الدود، والدوداءة والدُودة واحدة[٦] ، وقد رجح محقق الديوان كنيته الثانية، لأن أقدم من ذكره بها نخبة من العلماء المشهود لهم بالعلم والثقة والدراية بأنساب العرب وأخبارهم[٧] .

الثنائيات الضدية الفكرية :

المبحث الأول

ثنائية الحياة والموت

تعد ثنائية الحياة والموت من أكثر الموضوعات التي تحمل الأفكار الفلسفية التي شغلت العقل البشري منذ القدم لارتباطها الشديد بحياة الإنسان لذلك أخذ العلماء والأدباء يتفكرون بهما، فهما ظاهرتان متضادتان في المعنى، لكن متلازمتان إذ يكمل احدهما الآخر.

وقد جبل الأنسان على حب الملذات والشهوات وكره ما ينغص عليه الحرية ويرى الموت قيد لهذه الحرية وهادم اللذات ، لذلك فأنه يكره فكرة الموت ولا يستطيع تقبلها ويحاول الهروب منها، لكن الموت مخطوط على جبين الأنسان، " فأن الانسان يجيء الى الحياة ومعه قدره المحتوم / الموت وهذا ما يجعل الأنسان متقلبا بين حالات متناقضة،

فيصير من سعادة الى شقاء، ومن اطمئنان الى قلق وتوتر، ومن فرح الى حزن، كلما اعترته لحظات النظر في النهاية المحتومة، فالذي سيموت هو، ولن يحمل عنه الموت سواه، فكل أنسان محمول على ذاته، يمثل له الموت مشكلة كبرى، وهما لا يفتأ أن يتخلص منه "[٨] . كما جاء في قوله تعالى:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [٩] .

وكان الخوف من فقد الأهل والأحبة والأصـدقاء وما يتركه هذ الفقد من ألم تتمزق فيه الروح بمجرد تذكر الفقيد، من صور الحياة و الموت، فقد كانت الحياة لديهم متمثلة بالتمتع بالملذات من

المرأة والخمرة والفروسية، فقد قال عمرو بين كلثوم إن المنية لابد ستدركه فلا خير في الكف عن اللعب، أو في الإمساك عن الخمر[١٠] . وهذا ما سنراه في نصوص أبي دواد الأيادي في ديوانه، فيظهر في هذا النص تأملاته في الحياة والموت، و يصور الموت الحقيقة التي لا مفر منها، ويدعو الى العيش بحكمة ، في قوله[١١] :(من البسيط)

وَكَـلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَـالَتْ سَلامتُـهُ يَومْاَ سَيدْخُـلُهُ النَّـكْراءُ والحُـوبُ*
وَكُـلُّ مَنْ خَالَ أَنَّ المـوَتَ مُخْطِئُهُ مُعَلّـلٌ بِسوَاءِ الحَـقّ مَكْـــذُوبُ
وَقَدْ أَرَانِي أَمامَ الــحَيّ مُكْتلــئاً ثَغْـراً بهِ مِنْ دَوَاعِي المَوتِ تَثْـويبُ*

يقف الشاعر عاجزاَ أمام سطوة الموت فهو قدر مكتوب على كل إنسان ، إذ تقوم الأبيات الشعرية على تأمل عميق في حتمية الموت و زوال الحياة، وينطلق الشاعر من أدراك إن الحياة الرغيدة مهما طالت، فهي ليست إلا وهم مؤقت، ولن ينجيه من الهلاك حصن عزيز مهما كان مطمئناً له، فالحياة رحلة نحو الفناء، وقد وردت استعارة تصريحية إذ شبه الإنسان بالحصن وقد حذف المشبه وهو الإنسان وصرح بالمشبه به (الحصن)، والاستعارة كما قال الجرجاني (٤٧١هـ): "هي الاختصار والإيجاز على الحقيقة، وأنّ حقيقتها وحقيقتهما واحدة "[١٢] ، وقوله : (سيدخله النكراء) ، يقصد هنا أن الأنسان لا بدَّ أن تعتريه الوحشة ويعلوه غبار الحزن والكآبة.

أن ثنائية الحياة والموت قد ظهرت واضحة في الأبيات اذ وردت بألفاظ صريحة مثل (الموت_ الحي)، ولكن اندرجت تحت هذه الثنائية ثنائيات أخرى مثل (الفناء والبقاء ، الوهم والواقع ، الطمأنينة والقلق ، السلام والهلاك)، فأراد الشاعر أن يعطي دلالة وقيمة فنية تزيد من تفاعل المتلقي من خلال هذه الثنائيات الايحائية، فيصور وجود صراع دائم داخل النفس الانسانية، ما بين الوعي واليقين بالموت، وبين الإنغماس بملذات الحياة والتوهم بعدم وجود الموت . وبما أنّ الأنسان رهن الموت وبقاؤه محال ولا يعلم متى تأتيه المنية فمن العبث أنّ يطمئن للحياة مهما كان يملك.

وينتقد كل من يعتقد انه سيعيش إلى الأبد ، وأن الموت لن يأتي في مرماه، فهو مخدوع ويعيش في وهم، وأن الموت هو الحقيقة التي لا مفر منها. وتظهر الابيات الوعي الذي يحول الاحساس بالأمان الى قلق أمام سلطة الموت الحتمية ، كما في قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[١٣] .

و يصف لنا أبو دواد ببراعة ماذا يحصل للإنسان عندما يضعف وتخور قواه وهو يرى الموت أمام عينيه ولا مفر منه في قوله[١٤] : (من البسيط)

كُلُّ امْرىءٍ بِلِقَاءِ المَوتِ مُرْتَهَنٌ كَـأَنَّ غَـرضٌ لِلموت مَنصُـوبُ*
فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالرّجْلُ ضَارِحَـةٌ وَاليَدُ سَابِحةٌ و اللـوْنُ غَرِيـبُ *

وَالشّـدُّ مُنْهَمِرٌ وَالمَـاءُ مُنْحَدِرٌ وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ*

تكشف الأبيات عن الحقيقة الثابتة التي يذكرها أبو دواد في ابياته وهي حتمية الموت، فكل امرئ رهن بهذه النهاية التي ستمر عليه كما مرت على من قبله، إذ يرسم صورة الإنسانٍ لحظة انهدام قواه وتداعي عناصر الحياة في بدنه، وكأنما يرى الموت أمامه، وهي صورة تجعل من الموت شخصاً فاعلاً يهاجم الإنسان، ويرى إنّ الملامح أصبحت شاهداً على اقتراب انطفاء الجسد، و يصف انهدام الشدة وانكسار صلابة الجسد وتلاشيها، وتكمن بلاغة أبو دواد في هيمنة الأسلوب التشبيهي والاستعاري، ففي وصفه للمشهد وظف الاستعارة المكنية إذ حذف المشبه به، وذلك حين يصف العين بقوله: (قادحة) دلالة على أن العين يخرج منها بريق حاد يدل على الخوف مما يراه، وقد أصابه الضعف فيسط قدميه ضعفاً ولم يقدر على تحريكهما، ويداه كأنها تسبح وتتحرك ببطىء لطلب الحياة ، ووسم لون الجسد والوجه بالسواد القاتم

وفي بيته الأخير يرسم صورة للجسد الذي ينهار في لحظة الموت، إذ تتلاشى قوته والحياة تتسرب كالماء المنحدر، والصدر ينكمش من شدة الضعف والذبول والجسد كله يتهالك وينهار، فهي صورة متكاملة للجسد أمام الموت.

وكل ذلك يعزز فكرة الفناء وضعف الإنسان أمام قدره، إذ تتكرر عناصر التشبيه في تشكيل هيئة الإنسان، وقد استعمل أبو دواد الصورة الإيحائية لوصف الحياة دون ان تذكر بشكل صريح ، لذلك تشكلت لدينا ثنائية الحياة والموت وقد وظف أبو دواد الأساليب البلاغية ببراعة ليوصل لنا بصورة محكمة ثنائية الحياة الموت.

ويقدم لنا الشاعر ابياتاً تدل دلالة واضحة على حكمته ، إذ يخبرنا عن الدهر وما فعله بالماضين من العظماء الذين طواهم الدهر وغبرتهم الأيام فيقول[١٥] : (من الخفيف)

إنَّمَا النَّـاس فَاعلـمَنَّ طَعَـامٌ خَبَـلُ خَابِلٌ لِرَيْـبِ المَـنُونِ
عَطَفَ الدَّهْرُ بِالغَـدّاءِ وَبِالمَـوتِ عَلَيْـهِم يَـدُورُ كَالمَجْنـونِ
كُـلُّ مَنْ يَـنْزِلُ السُّهُولـةَ إلى غَايَـةِ وَ أَهْـلُ الحُصُـونِ
أيْنَ ذُو التَّاجِ والسَّرِيـرِ قُـباذٌ خَبَنَتْهُ فَبـاد إحْـدى الخُـبُون
ولَقَـدْ عَـاشَ آمِنـا للدَّواهـي ذَا عِتَـادٍ وَجَوْهَـرٍ مَخْـزُونِ
وَأرى المَوتَ قَـدْ تَدَلَّى مِنْ الحَضْـرِ علَى رَبّ أَهْلِـهِ السَّاطِـرُنِ
صَرَعَتْهُ الأيـامُ مِن بَـعْد مُـلْكٍ وَنَعيمٍ وَجَـوْهَرٍ مَكْـنُونِ
مَلَكَ الحَضَرَ وَالفُرَاتَ فَمـا دِجْلَـةَ شَرْفاً فَالـطُّورِ مِنْ عَبدِيـنِ

يصور لنا أبو دواد في هذه الأبيات نظرة تشاؤمية متمثلة بالحكمة، ويفتتح خطابه بأسلوب القصر الذي يفيد التعميم، أسلوب التحذير والتنبيه، باستخدام فعل الامر مع نون التوكيد الثقيلة، وقد وظف هنا أسلوب الاستعارة تصريحية، أذ شبه الناس بالطعام الفاسد في قبضة الدهر، وكذلك

شخص الدهر واضفى عليه صفات الشخص، وكذلك وظف الجناس الناقص قد اضفى على البيت ايقاعا موسيقيا أثار انتباه السامع.

يكمل أبو دواد النظرة التشاؤمية ويشخص الدهر وكأنه قوة عارمة تفتك بالناس، ويشبه الدهر وهو يدور بكأس الموت الحتمي على بني آدم في تخطفه إياهم خبط المجنون، وقد ورد هنا تشبيه صريح .

كما صور لنا ببراعة بعد أن وظف الكناية في قوله: (كل من ينزل إلى السهولة) اذ جعل السهولة رمزاً للراحة المؤقتة في الدنيا، دلالة على أن النعيم لا يدوم وأن الحياة في جوهرها طريق الى الفناء.

ثم يستذكر الشاعر ما فعله الدهر بالعظماء والملوك، ويظهر واضحا الاسلوب الذي وظفه الشاعر الذي جاء لا للبحث عن الجواب، إذ أراد ايصال فكرته إلى المتلقي عبر الاستفهام إذ خرج من معناه الحقيقي إلى التنبيه والتحذير[١٦] ، لتأكيد زوال السلطان، مما يعمق الدلالة على إنّ الجميع ماضٍ نحو مصيره المحتوم، وفي " في هذا المنظور الوجودي للزمن وللموت والحياة، ينهار نظام القيم تماماً...، بل ينهار الوجود الفردي الإنساني ويتفتت، ولا يبقى من الإنسان شيء، ولا يبقى من تمايزه أثر، بل يصبح الضدان واحد " [١٧] <

وظهرت ثنائية الحياة والموت والتبصير بذلك، ولكن اندرجت داخل هذه الثنائية ثنائيات أُخرى منها (الزوال والثبات_ المُلك والعدم _ النعيم والبؤس _ الأمن والخوف _ والحكمة والسفه)، وقد استعمل ألفاظ صريحة وأخرى ايحائية.

وجسد ابو دواد في أبياته ثنائية الحياة والموت وفلسفة الصراع الوجودي متمثل بحكمة ان الموت لابد منه مهما كان الإنسان متحصناً بملكه وقوته، وأن الشعر الذي يتضمن لمسات حكمية ونظرات في الحياة يعد دليلا على نضج وسمو عقلية الشاعر، وخوضه تجارب طويلة اعمل فيها فكره بالناس واحوالهم والماضين وما آل اليه مصيرهم، والحكمة كثر ما تميل إلى الدقة والايجاز فتبدو وكأنها مثل يتناقله الناس لما يتضمنه من عبرة وعضة[١٨] .

ويحذر أبو دواد الناس من غفلتهم بقوله[١٩] : (من الطويل)

وَ إنْ لَم تُغَيّر مَا بِهِ فَاحْذَرِ التي تَخَافُ فَإنَّ المَوتَ يُدْفَعُ بِالحذْرِ

يخاطب أبو دواد الأنسان الغافل عن الموت والمنشغل بما يملك من قوة ومال وجاه، ويحذره ما لم يتغير ويدرك حقيقة المصير المحتوم، ويسيطر على رغبته في الحياة وملذاتها وإلا فسيجد نفسه بعد غفلته أمام الموت فلا ينفع هرب أو خوف، كما في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٢٠] ، وقد استعمل اسلوب الشرط بالتحذير، وكذلك كرر

كلمة الحذر مرتين، والتكرار هو إلحاح على جهة هامة من العبارة يعني بها الشاعر أكثر عناية بسواها، وهو بذلك ذا دلالة نفسية قيمة تؤكد الفكرة المتسلطة على الشاعر[٢١] .

فتبرز لدينا جدلية الصراع الأزلية بين الأنسان وتعلقه بالحياة وما يملكه وبين حتمية الموت الحقيقة الثابتة التي ستمر على كل أنسان كما مرت على من سبقوه، وهذه الجدلية تمثل ثنائية الحياة والموت الثنائية الاساسية التي جسدها أبو دواد الإيادي في هذا البيت.

وهكذا نجد أن للقدر اليد الطولى في موت الإنسان، وقد صوره لنا الشاعر راصداً لنا حياة الإنسان منذ مولده ، ومهيئاً لنا أمداً معينا يحيا فيه، ثم سرعان ما ينتهي ذلك الأمد ويقتضي فيه القدر قضاءه[٢٢] .

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ أبا دواد جسد في ابياته ثنائية الحياة والموت بألفاظ صريحة وإيحائية، وقد عبر بألفاظ ودلالات تمثل الصراع الذي يمر به الأنسان الذي كان المحور الاساس في هذا المبحث وهو (الحياة والموت) اذ تمثل في إدراكه بالموت الحتمي المكتوب الذي لا مفر منه وبين حبه للحياة والتمسك بها، وبَين أن الإنسان مهما امتلك ومهما حصنَ نفسه فلا بد أن يمر عليه الموت، فالموت سلطة يعجز أن يقف أحد بوجهها، وحذر من غفلة الناس عنها، ونرى في نصوص الشاعر قد جاءت متمثلة بالوعظ والحكم والتذكير بالموت.

المبحث الثاني

ثنائية الأنا والآخر

الأنا لغة: وصف ابن منظور الأنا بإنه: " لا تثنية له من لفظه إلا بنحن، ويصلح نحن في التثنية والجمع، فإن قيل: لم ثنوا أنت فقالوا أنتما ولم يثنوا أنا؟ فقيل: لما لم تجز أنا وأنا لرجل آخر لم يثنوا، وأما أنت فثنوه بأنتما لأنك تجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه، فلذلك ثني، وأما إني فتثنيته إنا، وكان في الأصل إننا فكثرت النونات فحذفت إحداها، وقيل إنا،... قال الجوهري: وأما قولهم أنا فهو اسم مكني، وهو للمتكلم وحده، وإنما يبنى على الفتح فرقا بينه وبين إن التي هي حرف ناصب للفعل، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف، فإن وسطت سقطت إلا في لغة رديئة"[٢٣].

أما في المعنى الاصطلاحي: "الأنا هي مركز الشخصية في نفس الفرد/الانسان، فهي تنمو وتفصح عن قدراتها من خلال البيئة المحيطة أو الوسط "[٢٤] .

تتحقق الذات من خلال التواصل والتداخل في علاقاتها المتشابكة مع الآخر، وتشكل الأفكار الواعية والغير واعية١ ، والعواطف التي تشكل معنى (النحن)، كما أن الوعي بالذات يؤدي الي تكوين الهُوية القائمة على الاختل٠اف والتمايز عن الآخر[٢٥] .

أما الآخر لغة : فهو" وهو صفة. تقول: جاء آخرا، أي أخيرا، وتقديره فاعل، والانثى آخرة، والجمع أواخر. والآخر بالفتح: أحد الشيئين، وهو اسم على أفعل، والانثى أخرى، إلا أن فيه معنى الصفة، لان أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة. وقولهم: جاء في أخريات الناس، أي في أواخرهم"(٢٦) .

أما معناه الاصطلاحي:" فالآخر قد يكون أحد الأفراد وقد يكون جماعة من الجماعات أو أمَة من الأمم. "فالآخر" قد يكون قريباً وقد يكون بعيداً، وقد يكون صديقا، وقد يكون عدو، وقد يكون عدواَ نفكر في أنسب الوسائل للتعامل معه"(٢٧) .

وقد صورة الشاعر نفسه في بعض الأحيان، إذ مثل الإغراق في مدح الذات ميزة عند بعض الشعراء، وفي هذا المبحث سنتقصى حضور هذه الثنائية عند الشاعر أبو دواد، وتفاعلها مع بعضها، وإنّ اول ملمح لهذه الثنائية إذ تمثل الأنا الشاعرة العاشقة أما الآخر فتمثل بالمحبوبة و الشوق لها ووصف محاسنها وقد تجسد صراع بين الانجذاب لها وبين الكتمان بقوله(٢٨) : (الكامل)

اذْخِرْ فُؤَادكَ أنْ يَتُوقَ إلى الحِمَى إنَّ القُلُوبَ إلى سُعادٍ شُــوَّقُ
فَرْعَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيامٍ شَعْرَهَـا وَتَغيبُ فيْه وَهـوَ جَـثْلٌ مُؤْنِـقُ*
فَكَأنّــهُ لَيْــلٌ عَليْهَا مُـغْـدِفٌ وَكَــأنَّهَا فِيه نَهَــارٌ مُشــرِقُ*

تظهر هنا (الأنا) الواعية مقابل سلطة العاطفة تجاه المحبوبة وهي سعاد التي تمثل (الآخر) الجاذب المؤثر، وهنا يحدث صراع بيت العقل والعاطفة، فالقلب رغم النصيحة يبقى منجذبا في انفلات وجداني يشير إلى سيطرة العاطفة على العقل، وهنا تحدث علاقة الكبح والانجذاب، فتمثلت ثنائية (العقل والعاطفة).

لقد جسد أبو دواد ثنائية الأنا والآخر في حوار داخلي بين الأنا الواعية التي تحثه على التعقل والانضباط و الأنا العاشقة التي تحثه على الانغماس بالحب والعاطفة المتدفقة، وبين الآخر (سعاد) رمزا الحب والشوق الذي يهدد تماسك الأنا، فتندرج هنا عدة ثنائيات تحت ثنائية الأنا والآخر منها ثنائية (العقل والعاطفة) وثنائية (الكبح والانجذاب)، وكذلك ثنائية (الظلام والنور) بعد أنّ شبه شعرها بالليل المظلم وشبه وجهها بالنهار المشرق، وقد وظف الاساليب البلاغية ومنها اسلوب الطلب الذي خرج لغرض النصح، و بتوضيفه التشبيه زاد النص قيمة بلاغية وفنية، وقد تجلت ثنائية الأنا والآخر في ابيات قد رثى فيها كعب بن مامة(٢٩).

بقوله(٣٠): (من الخفيف)

وَتَدَلـتْ عَلَى مَنَاهِل بــــرْدٍ وَفُلَيْجٌ وَمِنْ دُونِـهَا وَسَـنــــامُ*
وَأَتَاني تَقْـحِيمُ كَعْبٍ لِي المَنْـ ــطِقَ إنَّ النَكِـيثَةَ الإقْـحَـامُ*

في نِظَامٍ مَا كُنْتُ فيه فَلا يَحْزُنْ ـكَ شَيءٌ لِكُلّ حَسْنـــاءَ ذامُ*
وَلَقَدْ رَابَـني ابْنُ عَميَ كَعْــبٌ أُنـَّهُ قَـدْ يـرُومُ مـا لا يـــرُامُ
غَيْرَ ذَنْبٍ بـَنِي كِـنانَة إنَّــي إنْ أُفَـارِقْ فَإنّــَني مِـجْــذَامُ *

يستثمر أبو دواد ثنائية الأنا والآخر في فضاء الصراع بين الحياة والموت، فتمثلت الأنا بضمير المتكلم في قوله: (أتاني) و(كنت) و(رابني)، أما الآخر فتمثل واضحاً في أبن عمه (كعب)، فالرثاء هو الغرض المسيطر على النص، ففي قوله "وأتاني تقحيم كعب لي المنطق إن النكيثة الإقحام" فيعبّر عن وصول أنباء وفاة كعب بإيجاز حزين، ويجعل من فعله مثالًا على الشجاعة، فيقلب المعنى ويجعل من "النكيثة" (موته) صورة من صور الإقدام في المجد، ففي هذا الموضع يجسد طباقا لفظيا بين النكيثة والإقحام، وثنائية إيحائية بين (الحياة والموت).

وبذلك يمكننا القول أنّ ثنائية الأنا والآخر جاءت مؤطرة بثنائية (الحياة والموت)، وثنائية (الوفاء والغدر)، إذ جاءت النصوص متمثلة في رثاء صديقه كعب ، ووفائه لأبناء قومه بعد أن أستأثر بشرب الماء، وقد وظف الشاعر أساليب بلاغية عدة لتعزيز النص، وبذلك يجسد أبو دواد رثاء بطوليا لا يعني الحزن و الضعف، بل يقدم فيه الفقد بوصفه ميدان مجد، ويجعل من موت كعب عطشا إيثارا خالدا وموقفا يخلد الوفاء والشجاعة وتماسك أبناء القبيلة.

ومن نصوصه التي تجلت فيها ثنائية الأنا والآخر التي رثى فيه أبناء قبيلته وفخر فيهم في آن واحد، إذ يقول[٣١]: (من الوافر)

لا أَعُـدُّ الإقْـتَارَ عُدْما وَلـكِنْ فَقْدُ حُذّاقٍ مَن قَدْ رُزِئْتُه الإعْدَامُ*
مِنْ رِجَالٍ مِنَ الأقَـارِبِ فَـادُوا مَنْ حُذَاقٍ هُمُ الرُّؤوسُ العِظَـامُ*
فَهـمُ للمُـلائِمِـينَ أنـــاَة وَعُـــرَامٌ إذَا يُـــرَادُ العُـــرَامُ*
وَسَمَـــاحٌ لَدَى السَنِينَ إذا مَا قَحَـطَ القَطْـرُ وَاسْــتَقَلَّ الرَّهَـامُ *
وَرِجَالٌ أَبُـوهُمُ وَأَبِـي عَمْـرٌو وَكَـعْبٌ بِيـضُ الوُجُـوهِ جِسَـامُ
وَشَـبَابٌ كَـأَنَّهُمْ أُسْـدُ غِـيلٍ خَالَطَـتْ فَـرْطَ حَـدّهِمْ أَحْـــلامُ*

لقد جسد أبو دواد في هذا النص عدة ثنائيات ايحائية ومنها ثنائية (الموت والحياة) وثنائية (العز والذل) وثنائية (القوة والضعف)، وثنائية (الحضور والغياب) التي أندرجت تحت الثنائية الرئيسية (الأنا والآخر)، فتمثل الأنا من خلال قوله: لا أعد، و رزئته ، فتظهر الأنا المتحدث التي تشعر بالفقد، أما الآخر فتمثل بمن يرثيهم ويمدحهم من الرجال من أبناء قومه، وهنا يرى أن الفقر المادي لا يعدّ فقراً حقيقيا، وإنما يكون بفقد الرجال من حذاق، من أبناء قبيلته وأقاربه، أصحاب مقامات المجد والبطولة والبأس، فقيمتهم تفوق قيمة المال.

وقد وظف الطباق بين أناة وعرام، إذ يظهر صفات شخصياتهم بين الشدة و اللين، وكذلك وضف المقابلة بين قوله: " فَهـمُ للمُـلائِمِـينَ أنـــاَة" وقوله: " وَعُـــرَامٌ إذَا يُـــرَادُ العُـــرَامُ " ،

وجاءت الكناية في لفظة (القحط)، دلالة عن شدة الظروف التي يمر بها قومه وما يعانونه خلالها، كما كنى عن صفاء نيتهم وطيب نفوسهم ونبل اخلاقهم بقوله : (بيض الوجوه).

ثم يختم أبو دواد أبياته بتشبيه أبناء قبيلته بأسود الغابات، وهو تشبيه صريح إذ يشبه شجاعة أبناء قبيلته بقوة الأسد التي لا تعرف الحدود، وتمثلت في هذا البيت ثنائية (القوة والضعف)عندما شبههم بالأسود مقابل ضعف أعدائهم.

ومما سبق تكتمل صورة رائعة يصورها أبو دواد بمزيج من الرثاء والفخر، إذ يعبر عن حزنه لفقد رجال من أبناء قبيلته الذين كانوا سند له ودرع يحتمي بهم، وفخره بشجاعتهم وبصفاتهم العظيمة، إذ وقد توالت عدة أساليب بلاغة من طباق وكناية وتشبيه لتزيد من جمال النص وتعمق معانيه .

وكذلك من نصوصه قوله[٣٢]: (من الرجز)

نَــشَدْتُكُمْ بِاللهِ يَــا أهلَ البَلَــــد
هَــلْ سَــابِقٌ فِيْكُمْ لِمَجْد مِن أَحَدْ
إلاَّ إيَــادُ بــنُ نــزَار بــنْ مَعَــدْ
أَهْــلَ الفِعَــــالِ وَالقِبَــابِ وَالعَدَدْ
مَا سَامَهُمْ فِــي الدَّهْرِ مَلْــكٌ بِعُقَــدْ*

الابيات في مجملها تتمثل في الفخر، إذ يفخر الشاعر بقبيلته و يبتدأ نصه بخطاب متمثل بنداء يشد انتباه قومه، ثم يوظف الاستفهام الذي يؤكد المجد لقومه وينفي أن هناك أحد يضاهيهم فيه، وأداة الاستثناء جاءت لحصر المجد لقوم إياد حصراً ، ولا يكتفي بذكر اياد فقط وانما يسترسل بسلسلة نسب (بن نزار بن معد)، وهنا تمجيد بأصالة نسبه.

فتبرز ثنائية (الأنا والآخر) واضحة في هذه الابيات. فتتمثل الأنا في قوله (نَــشَدْتُكُمْ)، والآخر يتمثل في قوله (إياد في نزار).

المبحث الثالث

ثنائية الحكمة والسفه

" الحكمة: مرجعها إلى العدل والعلم والحلم. ويقال: أحكمته التجارب إذا كان حكيما "[٣٣] والحكم: المنع [٣٤] ، والحكيم المانع من الفساد[٣٥]. وهي كذلك : " معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم والعلم والتفقه"[٣٦]،و" الحكمة قول رائعٌ يتضمن حكما صحيحاً مسلماً به ... وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا، أو تجربة صحيحة، تمليها عليها طباعها بلا تكلف "[٣٧] ، ويقال هي " الإحاطةُ المجردة بنظم الأمور ومعانيها الدقيقة والجليلة، والحكم عليها بإنها كيف ينبغي أن تكون حتى تتم منها الغاية المطلوبة بها ... فيقال حكيم من الحكمة " [٣٨]

،وقد عرفت الحكمة بأنها " بنت العقل الواعي الذي يتأمل ويحلل ويستنتج وهي بعيدة عن كل انفعال "[٣٩].

أما السفه فهو: نقيض الحلم،[٤٠]. " وأصله الخفة والحركة. يقال: تسفهت الريح الشجر، أي مالت به "[٤١] ،أي التسرع في اطلاق الأحكام والآراء، والتسرع صفة ملازمة للسفه إذ تدل على جهله، وتناقض الاتزان، وكذلك هي: " نقيض الحكمة ... ويستعار في الكلام القبيح فيقال سفه إذا أسمعه القبيح ويقال للجاهل سفيه"[٤٢]، وقيل الجهل وهو قريب بعضه من بعض[٤٣] ، والسفه: خفة البدن ويعني كثير الاضطراب، وثوب سفيه، رديء النسج، واستعمل في خفة النفس لنقصان العقل في الأمور الدنيوية والآخروية، اي تتمثل في الإنسان الجاهل في تعاليم دينه ودنياه[٤٤].

، وأبو دواد الايادي من الشعراء الذين تخللت نصوصهم الكثير من أبيات الحكمة، ومنها التي وصف فيها الدهر على أنه كائناً مختالاً مخادعا يحتال على الإنسان ملتهياً به ؛ وذلك حين يخاطب امرأته التي هجرته[٤٥]، قائلا[٤٦] : (من مجزوء الكامل)

حَاوَلْـت حِـيْنَ صَـرمْتِنِي وَالمَـرْءُ يَعْجِـزُ لا المَحَالَـهْ*
وَالـدَّهْرُ يَلْعَـبُ بِـالفَتَى وَالـدَّهْرُ أَرْوَغُ مِـنْ ثُعَالَـهْ*
وَالمَـرْءُ يَكْـسِبُ مَالَـهُ وَالـشُّحُّ يُوْرِثُـهُ الكَلاَلَـهْ*
وَالعَبْـدُ يُقْـرَعُ بِالعَـصَا وَالحُـرُّ تَكْفِيْـهِ المَقَالَـهْ
وَالـسَّكْتُ خَيْـرٌ لِلفَتَـى فَـالحِينُ مِـنْ بِعْـضِ المَقَالَـهْ

تجسدت ثنائية (السفه والحكمة) بشكل واضح في هذه الأبيات وهي ثنائية دلالية وجدانية، فالنص يقدم مقابلة واضحة بين السلوك الطائش مقابل السلوك الحكيم.

فالسفه تجسد في العجز، الاستسلام للدهر، البخل، الخضوع للظلم والقبول به، أما الحكمة فتجسدت في الصمت، الكلمة الحكيمة، الحرية في الفعل والقول، والتصرف العقلاني.

ومن ابياته كذلك قوله[٤٧] : (من الطويل)

كَأَنَّ الغِنَى لَمْ يَغْنِ فِي النّاسِ سَاعَةٌ إِذَا اخْتَـلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الجَرِيـضِ *

في هذه الابيات يشبه أبو دواد باستعمال ادة التشبيه (كأن) حال الغني الذي يملك المال والقوة، و قد تمتع بها في الحياة، وعاش مستلذا بما يملك، كأنه لم يعش إلا ساعة واحدة، والتشبيه " أقرب وسيلة للإيضاح والإبانة، وأقرب وسيلة لتقريب المعنى البعيد "[٤٨] ثم يتخيل حال الإنسان عند الموت بقوله : " الجريض"، اي لحظة الغصة بالموت فحينها لا ينفع المال الذي كان يمتلكه ولا القوة التي تأتيه من المال، فعندما تحين الساعة لا يغني عن الانسان شيء ولا ينفعه شيء، وهنا يظهر ضعف الإنسان وعجزه أمام قوة الله وسلطته فتتجسد ثنائية (القوة والضعف)، المنبثقة من ثنائية الحكمة التي تتمثل في وعي الإنسان في ان المال لا ينفع في حضور الموت، والسفه التي يتمثل في عدم ادراك بعض الناس لهذه الحتمية التي سيدركها الجميع .

وكذلك قوله[٤٩]: (من الخفيف)

بَيْنَمَـا المـرْءُ آمِنٌ رَاعَــهُ رَا ئِعُ حَتْفٍ لَمْ تَخْشَ مِنْهُ انبعَاقَهُ *

في البيت تحذير واضح من فجأة الموت وزوال الحياة وعدم استقرارها، فبينما الإنسان يعيش مطمئن مستمتع في ملذات الحياة، يأتيه الموت من حيث لا يحتسب، فالموت حقيقة حتمية لا يمكن للمرء ان يفر منها، وكل انسان سيمر عليه الموت، وبقوله: " لم تخش "، اي انه لم يكن مستعد له، لان الموت يأتي بدون سابق انذار، وتتجسد من خلال الكلمات المتضادة ثنائية (الأمن والخوف)، والتي تمثلت من خلالها حكمة الموت، الذي لابد من الايمان به والاستعداد له لنأمن عواقبه لأنه يأتي في وقت يكون فيه الإنسان مطمئناً آمناً، ومن السفه والجهل عدم ادراك هذه الحقيقة الحتمية .

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم من مباحث تناولت ظاهرة الثنائيات الضدية في شعر الشاعر، وما رافقها من تحليل وصفي وبلاغي للنصوص تتجه هذه الدراسة في ختامها إلي استخلاص أبرز النتائج التي كشفت عنها، والوقوف عند أهم الدلالات الفنية والفكرية التي اسهمت في بناء التجربة الشعرية وابرزها:

- الثنائيات الضدية ظاهرة موجودة منذ القدم، وقد شغلت الفكر الإنساني منذ الأزل، فهي موجود مع وجود الخلق، فوجود الحياة يقاطعه وجود الموت، والنور يعاكس الظلام، وهكذا .
- كشفت هذه الدراسة عن الدور البارز للأساليب البلاغية، ولا سيما الاستعارة والكناية والطباق في تجسيد واضفاء طابع حيوي عليها مما يعزز من فاعلية الخطاب العشري ويمنحه بعداً ايحائيا يتجاوز المباشرة.

- اغلب الثنائيات الضدية التي وردت في شعر أبي دواد أُخذت من الواقع الذي يعيشه الشاعر، لذلك فأن للبيئة أثرها الواضح في بنية نصه الشعري.
- وردت بعض الثنائيات بألفاظ صريحة وورد بعضها الآخر بلفظ غير صريح دال عليه، وقد يظهر أحد طرفي الثنائية ويختفي الآخر، فيترك الشاعر الفرصة للمتلقي في البحث عن الطرف المضمر الذي يكون حاضراً في ذهن المتلقي .
- تمثلت الثنائيات الضدية في شعره بمظهر فلسفي، إذ كان يولد من الثنائية الأساسية ثنائيات أخرى عدة، ليجسد صورة متكاملة تربط أطراف الثنائية الأم ببعضها البعض، وهذا ما يدل على امتلاكه ثروة لغوية وقدرة في توظيف الأضداد .
- ساعدت الدراسة في تشكل مادة نقدية وشعريــة غنية بالدلالات، فضلاً عن الكشف عن قدرة الشاعر في تعزيز النص، واظهار جماليته التي تتولد من التناقضات النصية، ومعرفة البناء الشكلي والفضاءات التي تحكم النص.
- لقد هيمنت ثنائية الحياة والموت على نصوص ابي دواد فقد أكثر من ذكر الموت في نصوصه شأنه شأن العربي الجاهلي الذي شغله الموت وأغرق التفكير فيه، لكن بحكم نزعته الحكيمة أخذ يحذر من الدنيا وما فيها من الملذات التي لا تنفع الإنسان وأن الموت القدر المحتوم الذي سيمر عليه.
- تداخلت ثنائية الأنا والآخر مع أغلب الثنائيات، فقد تجسد لآخر بالصديق أو العدو أو الجار أو الحبيب أو الحصان الذي يكن له الشاعر حباً كبيراً وتعلقاً.
- كان لثنائية الحكمة والسفه إطار لرؤية الشاعر ونظرته الاجتماعية للحياة، إذ كشف عن نزعته الحكيمة ومدة معرفته بأمور الحياة وطبائع الناس، وكان لها أثر في توجيه الناس فتكون بمثابة وسيلة أخلاقية لتقييم أفعالهم، وكذلك تمنح النص طابعاً تأملياً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأدب تعريفه أنواعه ، مذاهبه: أنطونيوس بطرس : المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان ، ٢٠٠٥م.
- أسرار البلاغة في علم البيان : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني : تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، د ط ، ٢٠٠١م.
- اسلوب الاستفهام في القرآن الكريم :عبد الكريم محمد يوسف، ط١ ، مطبعة الشام ، دمشق، ٢٠٠٠م.
- الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط١ ، ١٩٩١م.

- الاصمعيات : الاصمعي أبو سعد عبدالملك بن قريب بن علي بن أصمع: تح: احمد محمد شاكر – عبد السلام هارون ، دار المعارف مصر ، ط٧، ١٩٩٣م.
- الاعلام : خير الدين الرزكلي الدمشقي ، دار العلم ، ط١٥، د ت .
- الأغاني : أبو الفرج الاصفهاني : تح : سمير جابر ، دار الفكر_ بيروت، ط٢، د ت.
- الاقتصاد في الاعتقاد : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت ٥٠٥هـ) ، عني به أني محمد عدنان الشرفاوي ، دار المناهج ، د ط، د ت، ٢٢٥.
- الأنا والآخر الشخصية العربية والشخصية الاسرائلية في الفكر الاسرائلي المعاصر: د. عمرو عبد العلي علام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
- الانسان في الشعر الجاهلي : د. عبد الغني أحمد زيتوني: مركز زايد للتراث والتاريخ ،الامارات العربية المتحدة ، العين ، ط ١، ٢٠٠١م.
- تراجيديا الموت في الشعر العربي المعاصر : د. عبد الناصر هلال ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٥م.
- الثنائيات الضدية بحث في المصطلح والدلالة : د. سمر الديوب، المركز الإسلامي للدراسات، العتبة العباسية ، كربلاء، ط١، ٢٠١٧م.
- الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم : د. سمر الديوب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب _ وزارة الثقافة . دمشق، د ط، ٢٠٠٩م.
- جواهر الأدب في أدبيات وأنشاء لغة العرب : السيد أحمد الهاشمي ، المكتبة التجارية الكبرى _ مصر ، ط ٢٧، ١٩٦٩م.
- الحيوان : عمرو بن بحر الجاحظ بن محبوب الكناني بالولاء ، أبو عثمان الشهير بالجاحظ: دار الكتب العلمية بيروت ،ط٢، ١٤٢٤هـ.
- ديوان ابي دواد الايادي : جمع وتحقيق : أنوار محمود الصالحي واحمد هاشم السامرائي ، دار العصماء ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٠م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ): تح: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د ط. د ت.
- شرح الشواهد المغنى : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي : تح: احمد ظافر كوجان ، دار لجنه التراث العربي ، د ط، ١٩٦٦م .
- الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه : د. يحيى الجبوري : مؤسسة الرسالة ، ط ٥، ١٩٨٦م.
- الشعر والشعراء : لأبن قتيبة : تحقيق وشرح : احمد محمد شاكر ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، د ط ، د ت.

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) ، تح : د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط ١، ١٩٩٩م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ): تح: أحمد عبد الغفور عطار، : دار العلم للملايين – بيروت،ط٤، ١٩٨٧٧م.
- صورة الآخر في الشعر العربي من العصر الاموي حتى نهاية العصر العباسي : د. سعد فهد الذويخ : طبع بدعم من وزارة الثقافة ، ٢٠٠٨م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت.
- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تح : محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د ط ، د ت.
- في تاريخ الأدب الجاهلي : علي الجندي: مكتبة دار التراث ، طبعة دار التراث الأول ،١٩٩١م.
- قضايا الشعر المعاصر : نازك الملائكة ، منشورات مكتبة النهضة _ بغداد ، ط٢، ١٩٦٥م.
- لسان العرب : للأمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) : دار صادر، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤هـ.
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المكتبة الاسلامية ، استنابول ، تركيا ، ط ١، د ت.
- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ): تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، ١٩٧٩م.
- معلقات العرب (دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي) : د . بدوي طبانة ، مكتبة انجلو المصرية ، مطبعة الرسالة ، مصر، ط١، ١٩٥٨م .
- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف ب (الراغب الاصفهاني) ،تح : نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز ، د ط ، د ت.
- الموت والوجود دراسة لتصورات الفناء الانساني في التراث الديني والفلسفي العالمي : جيمس ب . كارس. ترجمة : بدر الديب ، المجلس الأعلى للثقافة ، د ط، ١٩٩٨م.

الرسائل والاطاريح:

- الثنائيات الضدية في شعر أبن زيدون : (رسالة ماجستير): ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي: جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ، ٢٠١٥م.
- الصورة البيانية في الحديث الشريف دراسة تطبيقية في سنن الترمذي :(رسالة ماجستير) رحمة الله الطيب رحمة الله ، جامعة ام درمان الاسلامية ، كلية اللغة العربية ،٢٠٠٨م.

الهوامش:

(١) الثنائيات الضدية بحث في المصطلح والدلالة : د، سمر الديوب: ٣٢ .

(٢) الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم : د، سمر الديوب: ٥.

(٣) الاصمعيات : ١٨٥/١، الحيوان : ٤٥٤/٧، وينظر : الاعلام : خير الدين الرزكلي ، ٢/ ١٧٠.

(٤)الشعر والشعراء : لأبن قتيبة :٢٣٧، وينظر الأغاني : ١٦/(٤)٠٦،، وينظر: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: ٣٣٢/١، و ينظر: في تاريخ الأدب الجاهلي : علي الجندي: (٤)٨.

(٥) شرح الشواهد المغنى : السيوطي : ٧٠٠.

(٦) ينظر الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الذأزدي: ١٦٨.

(٧) ينظر: ديوان ابي دواد الايادي : ٧.

(٨) تراجيديا الموت في الشعر العربي المعاصر : د. عبد الناصر هلال :١٣.

(٩) آل عمران : ١٨٥.

(١٠) ينظر : معلقات العرب (دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي : د . بدوي طبانة : ٢٧.

(١١) ديوان أبي دواد الإيادي: ٣٣_٣٤. *الحوب: الهلاك ، تثويب : يصبح فيه الموت مرة بعد مرة .

(١٢) أسرار البلاغة في علم البيان : الجرجاني : ١٧٤.

(١٣) البقرة: ٢٨.

(١٤) ديوان أبي دواد الإيادي: ٣٧.* (مرتهن : مأخوذ) . * (قادحة : غائرة) و(ضارحة : نافحة)، و (غربيب اسود كلون الغراب) ، (القصب : الخصر) ، و(المتن : الظهر) ، (ملحوب : مستو) .

(١٥) ديوان أبي دواد الأيادي: ١٧٦.* الظنون: يقين في الكل، * الحضر: موضع بجبال تكريت بين دجلة والفرات،* الساطرون: اسم ملك من العجم.

(١٦) اسلوب الاستفهام في القرآن الكريم :عبد الكريم محمد يوسف: ١٧.

(١٧) الثنائيات الضدية في شعر أبن زيدون : (رسالة ماجستير : ١٠١.

(١٨) ينظر : الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه : د. يحيى الجبوري : ٤٠٣.

(١٩) ديوان أبي دواد الإيادي : ١١٥.

(٢٠) الاحزاب: ١٦.

(٢١) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر: ٢٧.

(٢٢) ينظر: الانسان في العصر الجاهلي : د. عبد الغني أحمد زيتوني: (٤)٧٧ .

(٢٣) لسان العرب : ٣٧/١٣.

(٢٤) صورة الآخر في الشعر العربي من العصر الاموي حتى نهاية العصر العباسي : د. سعد فهد الذويخ : ٨.

(٢٥) صورة الآخر في الشعر العربي من العصر الاموي حتى نهاية العصر العباسي : د. سعد فهد الذويخ ٨.

(٢٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل :٥٧٦/٢.

(٢٧) الأنا والآخر الشخصية العربية والشخصية الاسرائلية في الفكر الاسرائلي المعاصر: د. عمرو عبد العلي علام: ١٢.

[٢٨]ديوان أبي دواد الإيادي: ١٢٩. * فرعاء: طويلة الشعر يقال : (امرأة فارعة وفرعاء , جثل: الجثل والجثيل من الشجر والثياب والشعر : الكثير الملتف , مؤنق: معجب. * مغدف: مرسل ستوره يقال : (أغدف الليل ستوره إذ ارسلها.

[٢٩] كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي، أبو دواد، جاهلي، كريم، يضرب به المثل في حسن الجوار: (جار كجار أبي دؤاد وهو صاحب القصة المشهورة في الايثار : " اسق أخاك النميري " ، الاعلام : ٢٢٩/٥.

[٣٠] ديوان أبي دواد الإيادي: ١٦٢. * (برد : قبيلة من إياد ، وهم بنو برد ولم تكن الشام منازل إياد ، و(فليج : واد يصب في فلج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد اليمامة ، و(سنام : جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة ، وقد كانت منازل أياد بأطراف العراق، وفليج وسنام بين العراق واليمامة. * (نظام : طريقة، يقال: (فلان في ذلك النظام اي في تلك الطريقة)، و(ذام : عيب).* (مجذام : شديد القطع) ، و (رزئته : أصبت به وفقدته) . * (فادوا : ماتوا وهلكوا) ، (وحذاق : أسم قبيلة ، وهم بنو حذاق قوم أبي إياد).

[٣١] ديوان أبي دواد الإيادي:١٦٣_١٦٤. (الإقتار : التضييق والفقر، (العدم : الفقر والبخل الرشد ، و (رزئته : أصبت به وفقدته) . * (فادوا : ماتوا وهلكوا)، (وحذاق : أسم قبيلة ، وهم بنو حذاق قوم أبي إياد).* (أناة: تأن)، (عرام : شدة وقوة وشراسة).* (قحط القطر: انحبس المطر، أستقل الرهام : ارتحل)، * (غيل : أجمة وهو الشجر الكثيف الملتف).

[٣٢] ديوان أبي دواد الإيادي: ٩٤. *(العقد : المراعي).

[٣٣] العين: أبو عبد الرحمن الخليل :٦٦/٣. مادة حكم

[٣٤] ينظر : مقاييس اللغة : ابن فارس ٩١/٢. مادة حكم

[٣٥] ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني : ٣ /١٥٣٥. مادة حكم.

[٣٦] المعجم الوسيط : ١٩٠/١.

[٣٧] جواهر الأدب في أدبيات وأنشاء لغة العرب : السيد أحمد الهاشمي: ٢٧/٢.

[٣٨] الاقتصاد في الاعتقاد : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي: ٢٢٥.

[٣٩] الأدب تعريفه أنواعه ، مذاهبه: أنطونيوس بطرس: ٦٩.

[٤٠] ينظر : العين : ٩/٤. مادة سفه.

[٤١] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٦ /٢٢٣٤. مادة سفه

[٤٢] الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري، ٢٠٤. مادة سفه

[٤٣] لسان العرب : ١٦٠/٢. مادة سفه

[٤٤] ينظر : المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني: ٣٠٩/١.

[٤٥] ينظر الانسان في الشعر الجاهلي : ٤٠٧.

[٤٦] ديوان أبي دواد الإيادي : ١٤٢_ ١٤٣* (ثعاله : علم جنس للثعلب، وهو معروف بالمراوغة) .

* (الكلالة : الاقارب ما خلا من الوالد والولد.

[٤٧] ديوان أبي دواد الإيادي : ١٢٤.

[٤٨] الصورة البيانية في الحديث الشريف دراسة تطبيقية في سنن الترمذي : (رسالة ماجستير ٣٥.

[٤٩] ديوان أبي دواد الإيادي : ١٣٦. * (انبعاقه : فاجأه ، فجاء وأنت لا تشعر من لا تحتسبه.